54 - { ا الذي خلقكم من ضعف } ذكر سبحانه استدلالا آخر على كمال قدرته وهو خلق الإنسان نفسه على أطوار مختلفة ومعنى من ضعف : من نطفة قال الواحدي : قال المفسرون : من نطفة والمعنى من ذي ضعف وقيل المراد حال الطفولية والصغر { ثم جعل من بعد ضعف قوة } وهي قوة الشباب فإنه إذ ذاك تستحكم القوة وتشتد الخلقة إلى بلوغ النهاية { ثم جعل من بعد قوة ضعفا } أي عند الكبر والهرم { وشيبة } الشيبة هي تمام الضعف ونهاية الكبر قرأ الجمهور ضعف بضم الضاد في هذه المواضع وقرأ عاصم وحمزة بفتحها وقرأ الجحدري بالفتح في الأولين والضم في الثالث قال الفراء : الضم لغة قريش والفتح لغة تميم قال الجوهري : الضعف والضعف خلاف القوة وقيل هو بالفتح في الرأي وبالضم في الجسم { يخلق ما يشاء } يعني من جميع الأشياء ومن جملتها القوة والضعف في بني آدم { وهو العليم } بتدبيره { القدير } على خلق ما يريده وأجاز الكوفيون من ضعف بفتح الضاد والعين